مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

السُكَارَى هم الذين يتركون طريقه ﷺ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم

وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ

صدق الله العظيم. هذه الآية التي قالها الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن صالحة لكل زمان. إن كلام الله عز وجل المبارك أبدي. كلامه ﷺ لكل زمان. تتحدث هذه الآية عن يوم القيامة، ولكنها تنطبق على كل زمان. الناس في الدنيا، في آخر الزمان، هم كالسُكارى. تقول "هم كالسكارى، لكنهم ليسوا بسكارى". ولكن بسبب الوضع، بسبب سوء الوضع، هم كالسُكارى.

.

الأمر كذلك في هذا الزمان. يوم القيامة، سيكون الأمر أشد. لكنه كذلك الآن؛ إنه مشابه. لقد نسي الناس الله عز وجل. إنهم في حيرة من أمرهم. لا يعرفون ماذا يفعلون. الطريق أمامهم، ولكن لأنهم سُكارى، لا يرون شيئًا. لا يدرون ماذا يفعلون. يضربون هنا، ويضربون هناك. ومع ذلك، فإن سبيل الله عز وجل للنجاة واضح. النجاة في الإسلام، لا في غيره. يقولون إن من تركوا هذا الطريق أشبه بالسُكارى. فكما أن السُكارى لا يُسيطرون على أنفسهم، فكذلك هؤلاء الناس في هذا الزمان. من اتبع الطريق الصحيح وتمسك بحبل الله ﷺ يبقى ثابتًا. ويقول آخرون "هناك نظام هنا، وهناك نظام هناك"، أو يصنعون نظامًا جديدًا وفقًا لآرائهم. يظنون أنهم أذكياء. إنهم يؤذون الناس ويؤذون أنفسهم أكثر من غيرهم.

.

لذلك، لا تضلوا عن طريق الله ﷺ. اتّبعوا طريق الله ﷺ. نفّذوا أوامر الله عز وجل. كلما نفّذتموها، كلما ازداد نجاتكم وتحرركم من السكر. سكر الدنيا لا طائل منه. ناهيك عن ذلك، وكأن ذلك لم يكن كافيًا، فإنهم يستخدمون جميع أنواع الوسائل الأخرى لإسكاتهم أكثر. أولئك الذين يستخدمونها لا يدمرون أنفسهم فحسب، بل يدمرون من حولهم أيضًا. حفظنا الله ﷺ.

.

إذا أردت النجاة من الشر، فاتبع طريق الله ﷺ، كن في طريق الله ﷺ. كن كما يريد الله ﷺ. لا تتبع طريق الشياطين. طريقهم ليس هو الطريق. أعمالهم ليست أعمالًا. إنها لا تنفع. لو كانت تنفع، لكان النفع لهم. الله ﷺ يحفظ أمة محمد، فقدت السيطرة على الشباب والأولاد أيضًا. يُعلمونهم كل أنواع الشر. يريدون القضاء على ما تسمونه خيرًا. لكن الله عز وجل مُتم نوره ﷺ، إن شاء الله. في نهاية هذا السكر، سيكون هناك نجاة. في نهاية هذا الظلام، سيكون هناك نور إن شاء الله. نسأل الله ﷺ أن يجعل تلك الأوقات سريعة، وأن نراها إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
07 كانون الأول 2025/ 16 جمادى الآخرة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول